



منظمة الأغذية والزراعة ... في ميدان العمل!

منظمة الأغذية والزراعة توفر المعلومات من خلال الإنذار المبكر لتقديم أفضل مساعدة ممكنة تفادياً للجوع! كم ينتج العالم من الاغذية؟ ما الذي يحدث لأسعار الاغذية العالمية؟ ما هي البلدان التي تضم أكبر عدد من الجياع؟ هل سيكون هناك جفاف في جنوب القارة الأفريقية هذا العام؟ ما هي آثار الحرب الأهلية والأزمات الاقتصادية أو الكوارث الأخرى التي يتسبب بها الانسان على الأمن الغذائي؟ أين توجد حاجة ماسة للتدخل وتقييم الغذاء؟

لقد تمت الإجابة على مثل هذه الأسئلة من قبل النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر (GIEWS) التابع لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة منذ تأسيسه عام 1975. وهو نظام يهدف الى تزويد واضعي السياسات ومحلييها بأحدث المعلومات المتاحة عن كافة الجوانب الخاصة بالعرض والطلب على الاغذية. وهكذا فإنه يصدر نشرات منتظمة حول إنتاج الاغذية وأسواقها على المستوى العالمي، كما يصدر تقارير عن الوضع الغذائي والتوقعات على مستوى الأقاليم والبلدان. ويستفيد من هذا النظام والمساهمة فيه أكثر من 100 حكومة من حكومات العالم بالإضافة الى عدة مجموعات تجارية وبخئية وأربع منظمات أقليمية وأكثر من 60 منظمة غير حكومية.

ويلعب هذا النظام دوراً محورياً في الإنذار بقرب وقوع حالات نقص الاغذية، كما يقوم بالتحذير من وقوع الأزمات الغذائية الوشيكة مستخدماً في ذلك مختلف الأدوات، بما في ذلك البرمجيات المتخصصة وبعثات التقييم السريعة.

وتتيح البرمجيات المتخصصة التي قام هذا النظام بتطويرها للمحللين عرضاً للصور الملتقطة عبر الأقمار الاصطناعية، حول الغطاء النباتي وانتشار السحب لمقارنتها بصور أخذت خلال السنوات الماضية ووضع خرائط مركبة تتضمن بيانات عن الجغرافية والسكان والزراعة، مما يتيح فرصة للتعرف على المناطق التي يمكن أن تكون ظروف نبات المحاصيل فيها غير مواتية. كما أنه يتصل بقاعدة بيانات تحتوي على ثروة من إحصائيات المحاصيل والبيانات السكانية والتقاويم التفصيلية لزراعة وحصاد المحاصيل القطرية والعالمية.

ويتم من جهة أخرى إيفاد بعثات للتقييم الفعلي على الأرض، حيث ترسل المنظمة بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي فرقاً لتقييم نسب نقصان الاغذية في البلدان التي تواجه حالات طارئة غذائية غير عادية ناجمة عن الكوارث الطبيعية أو الكوارث التي يتسببها الانسان.

ومن خلال فحص المحاصيل ومقابلة المزارعين تقدر المنظمة إحتياجات القطر من الواردات الغذائية ويحدد برنامج الاغذية العالمي كمية الاغذية التي يحتاجها القطر كمساعدة طارئة بالإضافة الى المستلزمات اللوجستية اللازمة لضمان عدم موت الناس جوعاً. وهذه المعلومات في غاية الأهمية بالنسبة للمجتمع الدولي ومنظمات الإغاثة وواضعي السياسات الذين يتوجب عليهم حشد الموارد الغذائية ومساعدات الإغاثة. هذا وقد تضاعف عدد بعثات التقييم العاجل مرتين منذ تسعينيات القرن المنصرم حتى وصل الى أكثر من 30 بعثة سنوياً، مما يشير الى زيادة حادة في عدد الكوارث.

وقد أعرب المدير العام للمنظمة الدكتور جاك ضيوف عن أهمية الدور الذي تضطلع به نظم الإنذار المبكر بقوله: "أن امتلاك نظام إنذار مبكر فعال لا يُعد ضماناً بقرب وصول المعونات اللازمة. فقد لا يتم حشد الموارد الغذائية بكميات كافية، وقد تصل هذه الموارد متأخرة جداً بحيث لا يمكن إنقاذ حياة الناس. فغالباً ما تؤدي الحروب أو الصراعات الأهلية الى إعاقة العمليات اللوجستية الى درجة تخفق معها برامج الإغاثة في الوصول الى من هم في أمس الحاجة لها، الا أنه على الرغم من ذلك، يبقى للمعلومات الموضوعية والإنذار المبكر دور حيوي وهام في ضمان إتخاذ الإجراءات المناسبة في الوقت المناسب لتجنب المزيد من المعاناة".

ويعمل النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر GIEWS على اىصال صرخات الاستغاثة من خلال نشرها على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وفي ثلاث إصدارات رئيسية خلال العام تحت عنوان: "توقعات الاغذية" و"حالة المحاصيل الغذائية ونقص الاغذية ومداداتها" و"أفاق إنتاج المحاصيل في أفريقيا، جنوب الصحراء الكبرى". كما يتم نشر تحذيرات وتقارير خاصة كل عام.



حقائق وأرقام

حول منظمة الأغذية والزراعة وحالات الطوارئ !

تمثل منظمة الأغذية والزراعة إحدى الأطراف الرئيسية في حالات الطوارئ، فهي تركز على إنتاج الأغذية والزراعة مما يعكس تخصصها ومسؤوليتها في نطاق منظومة الأمم المتحدة. ويتمثل دورها في مجال المعونات الإنسانية للمساعدة في منع وقوع الطوارئ الناجمة عن الكوارث وتوفير الإنذار المبكر بالطوارئ الغذائية والمساعدة في إعادة تأهيل نظم الإنتاج الغذائي. وهي تقوم بعمليات تقييم الاحتياجات كما تقدم المُدخلات الزراعية والمساعدات الفنية في مجال تخطيط وإدارة أعمال الاعاش وإعادة التأهيل المستدامين لنظم الإنتاج الريفي.

المراقبة والإنذار المبكر: يقوم النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر للأغذية والزراعة GIEWS بمراقبة ومتابعة العرض والطلب على الأغذية في العالم. ويزود واضعي السياسات ومحلليها بأحدث وأدق المعلومات عن توقعات إنتاج المحاصيل. ويُعطي إنذاراً مبكراً بالأزمات الغذائية الشبكية بحيث يمكن وضع الخطط اللازمة للتدخل في الوقت المناسب.

ويعمل محللو النظام على أساس بيانات توفرت على مدى عشرين عاماً عن إنتاج وتجارة ومخزون واستهلاك الأغذية والمعونات الغذائية. كما يتم تحديث معلومات العام الجاري حال توفر أية معلومات جديدة. ويستخدم هذا النظام صور لأقمار اصطناعية آتية كجزء من أنشطته في مراقبة الجفاف. ويحصل النظام على المعلومات الاقتصادية والسياسية والزراعية من مصادر مختلفة تتراوح بين الوثائق الرسمية التي تصدرها الحكومات وتقييمات المنظمات غير الحكومية ومن وسائل الإعلام الدولية.

كما يقوم النظام بتجميع وتحليل المعلومات المتعلقة بإنتاج ومخزون وتجارة الأغذية والمعونات الغذائية على المستوى العالمي، ومتابعة أسعار الصادرات وشروط التصدير في تبادلات الحبوب الرئيسية.

تقييم الآثار والاحتياجات: إن تقديم النوع الصحيح من المساعدة في حالات الطوارئ يُحتم معرفة طبيعة وحجم الكارثة وعدد الناس الذين تضرروا ونوع المساعدة اللازمة، حيث تعمل منظمة الأغذية والزراعة في الفترة التي تلي الكوارث الغذائية والزراعية بشكل وثيق مع برنامج الأغذية العالمي لتقييم الوضع وتوقعات المحاصيل والأغذية والإمدادات والمُدخلات الزراعية من أجل تقدير الاحتياجات الغذائية والزراعية اللازمة للإغاثة على الفور.

وقد أصدرت المنظمة عام 2001 حوالي 21 تقريراً وإنذاراً خاصاً عن أقطار أو مناطق تعاني مصاعب خاصة تتعلق بالإمدادات الزراعية والغذائية.

الإغاثة وإعادة التأهيل وإعادة الإعمار: يستجيب قسم عمليات الطوارئ وإعادة التأهيل في المنظمة للاحتياجات من المساعدات الطارئة في قطاعات الزراعة والثروة الحيوانية ومصايد الأسماك في البلدان النامية التي تتأثر بكوارث طبيعية أو بشرية غير عادية. وحالما يبدأ تنفيذ عمليات الإغاثة الطارئة تقوم المنظمة – إذا ما طلب منها ذلك – بمساعدة الحكومات ومؤسسات التمويل في إعداد خطط قطرية لإعادة التأهيل وإعادة الإعمار بهدف استعادة قدرات خدمات الإسناد الزراعي وإعادة بناء البنية التحتية الأساسية.

ففي عام 2001 شاركت المنظمة في ما يزيد على 175 مشروع طارئ للإغاثة الزراعية حول العالم، وتنفذ حالياً أكثر من 230 مشروعاً طارئاً تزيد قيمتها الإجمالية على 90 مليون دولار أمريكي.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمكتب العلاقات الإعلامية في منظمة الأغذية والزراعة:

هاتف : (+39) 06 5705 3625

فاكس : (+39) 06 5705 3699

Media-Office@fao.org

أو الرجوع إلى موقع النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر عن الأغذية والزراعة على الإنترنت:

GIEWS@fao.org

أو الموقع التالي للمركز العالمي للمعلومات الزراعية التابع للمنظمة :

<http://www.fao.org/WAICENT/faoinfo/economic/giews/english/giews/>